

33- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة غافر ٦٠٦ | الشيخ أ.د

## يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله  
في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:33

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَجْلَسُ هَذَا الْمَجْلِسُ لِنَتَنَاهُ إِلَيْكُمْ مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ - 00:48

بيانها وتوضيحها وما فيها من دلالات واعجاز في هذا الكتاب العظيم السورة التي بين ايدينا تناولنا شيئاً من اياتها في لقاءات ماضية هي سورة غافر وتسمى في سورة المؤمن في ذكر قصة مؤمن ال فرعون فيها -00:01:05

وقف بنا الكلام عند الآية رقم ستين وهي قول الله سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين لما تحدث سبحانه وتعالى في الآيات الماضية - 00:36

في بيان ان المؤمن والكافر لا يستويان عند الله وفي ميزان الله المؤمن والكافر لا يستويان ولذلك قال وما يستوي الاعمى اعمى البصيرة الذي لا يبصر الحق ما يشتهي مع البصير الذي يعرف الحق - 00:02:05

ويعرف لماذا خلق ويعبد ربه ما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ما يستوون ما يستوي هذا مع المسيح في ميزان الله لا يمكن ان يكون هذا مثل هذا 00:02:27

مستحيل وللمشي قال قليلاً ما تتذكرون. قليل من الناس من يتذكر هذا الشيء ولو تذكر الكثير من الناس انما سلكوا طريق المسيئين وتركوا طريق المحسنين أهل الخير والصلاح ولذلك تجد ان اكثر من في الأرض - 00:02:47

الله هنا ان قلة يبين المؤمنون بمؤمنين حرصت ولو الناس اكثرا ما سبيل الله عن يضلوك اكثرا من من نفع وان المؤمنون قلة يبين الله هنا ان

كثير من الناس ما يتذكر هذا الشيء ويغفل عنه ثمان الله سبحانه وتعالى حتى مثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية دائمًا الآيات والأعمال  
الصالحة وبيان خلق الناس هذا لم يكن هكذا عبثا - 00:03:28

يعني لا تظن ان الذي يعرف الطريق الى ربه ويحسن في عمله وينتظم في حياته ويسارع في مرضات ربه ان هذا يستوي مع من يغضب ربه في كل وقت ويخالف كل ما امره الله - 00:03:47

يستوون وان الله سبحانه وتعالى سيجازي المحسن على احسانه - 00:04:06

والمسيء على اساءته. هذا كثير في القرآن لمن يتذمّر ويتأمل يجد ان هذا في القرآن كثير ودائماً الله سبحانه وتعالى يربط الاعمال الصالحة وكذلك الاعمال السيئة بالجزاء في الآخرة ولذلك انت تقرأ هذه الآية ماذا قال الله بعدها - 00:04:25

قال ان الساعة لاتيه لا ريب فيها. الساعة يوم الاخر لا بد ان يأتي. ولا نشك فيه. لا يشك فيه مؤمن ابدا لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا

لماذا؟ قال لو كانوا مؤمنين باليوم الآخر لما وجدت اهل الفساد بهذه الكثرة واهل الضلال بهذه لكن لا يؤمنون بالساعة ولا يتذكرون وانما يعيشون عيشة البهائم يأكلون ويسربون وينامون ويتناسون عيشة البهائم - 00:05:05

ولكن القلة الذي تجده يعرفون هذه الاشياء يؤمنون بها ويذكرون بها ومع هذا البيان الواضح في عدم استواء الفريقين وتذكيرهم باليوم الآخر يعني لا تظن ان في الدنيا الامر سهل - 00:05:24

يعني هذا لا يستوي مع هذا في الدنيا الامور ماشية لكن النتيجة في الاخر هنا يظهر يظهر الفروق الواضحة تظهر في الاخر لما هذا مثل ما سيدرك الله سبحانه في ايات اخرى - 00:05:44

الاغلال في اعناقهم والسلالس يسحبون الى نار جهنم. وهؤلاء يحملون على النجائب ويحملون تلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هنا الفرق هنا يظهر الفرق العظيم - 00:06:01

اقول مع هذا الكلام كله الا ان رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بعباده فوق ذلك كله يعني تقرأ لهذه الاية التي قرأنها في اول الامر تعجب يعني كيف الناس يصدون عن ذكر الله وعن طاعته وعن عبادته - 00:06:23

ويناديهم هذه رحمة من الله ولطف بعباده وقال ربكم ادعوني استجب لكم ثم تجد اناس يذهبون الى القبور ويدعونهم هل اهل القبور يستجيبون ويدربون للاصنام والاواثن والمعبدات المخلوقات والاشجار والحجارة ويسألونهم ويدعونهم من دون الله. والله يقول ادعوني استجب لكم وهماء تدعوه - 00:06:41

ما يستجيبون ما يحتاجون ولذلك شف قال وقال ربكم ادعوني استجب ويدرك الله سبحانه وتعالى بكلمة ربكم بمعنى انه هو خالقكم وهو رازقكم وهو الذي انعم عليكم بالنعم العظيمة التي ستتأتيك الان. كلها نعم عظيمة. يدرك الله سبحانه وتعالى بلطفه ورحمته - 00:07:11

انه هو الذي خلقك وهو الذي رزقك وهو الذي اعطاك الصحة والعافية والامن والسلامة وهداك الایمان ان كنت ان كنت عرفت الطريق الى الله فهذه منة من الله ان الله اختارك وهداك للايمان يدركك يقول لك ادعوني انا - 00:07:35

والانسان حاجاته كثيرة حاجات افتقاره الى رب اكثرا افتقاره لرب الله هو الغني وانت الفقير والله هو القوي وانت الضعيف المسكين انت في كل لحظة بحاجة الى ربك - 00:07:53

بحاجة الى ان حتى في صلاتك بحاجة الى ربك. انت تتبعيد الله وانت تقول ماذا؟ ايها نعبد واياك نستعين. ولو لا استعانت الله لك لما شيئا من هذه العبادات. والله يقول ادعوني واسألوني. اسألوني حاجاتكم وانا اعطيكم - 00:08:09

وعدك بالاجابة ادعوني استجب لكم وفي اية اخرى واذا سألك عبادي عن فاني قريب اجيب دعوة الداعي. قريب واجيب دعوة الداعي. اذا كان قريبا اسئلته اذا كان يقول لك اجيب دعوة الداعي فادعه - 00:08:27

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. وهنا قال ادعوني استجب لكم. استجب لكم والدعاء هنا حتى نفهم الاية بشكل اوسع الدعاء هنا دعاء عبادة ومسألة كيف عبادة ومسألة ادعوني استجب لكم يعني اعبدوني انا اعبدوني حتى اقبل منكم عباداتكم - 00:08:49

عبدوني لا تبعدوا غيري وكذلك الدعاء. ادعوني انا لان الدعاء عبادة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء عبادة شف حتى تعرف دلالة القرآن الجميلة الحسنة لما قال ادعوني ليس الدعاء انك ترفع يديك تقول يا رب يا رب فقط لا - 00:09:13

هذا صح دعاء لكن في دعاء اشمل واوسع وهو خضوعك لله وعبادتك لربك هذا دعاءك له. انت جئت للمسجد تدعوه عبادته لدعوه. كل عباداتك مجتمعة على الدعاء ولذلك شف ماذا قال بعدها؟ قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي. ما قال عن دعائي - 00:09:34

لماذا لان هذا الدعاء عبادة. اصلا عبادة. ان رفعت يديك فهو عبادة. وان صليت وتعبدت ربك وخضعت له وركعت له. هذه عبادة. كلها دعاء وكلها عبادة ولذلك شف قال - 00:09:57

قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي فدل على ان هذا الامر الدعاء عبادة طيب واذا كانوا يستكبرون عن عبادته ما النتيجة؟ اذا يعني شف الله يفتح لك باب الخير ويقول ادعوني وانا استجيب لك - 00:10:11

ان دعوت الله بالهدایة اعطاك الهدایة وان دعوت الله بالصحة والعاافية اعطاك اياها. وان دعوت الله بالغنى اعطاك الغنى فادعوه

واستجيبوا له لكن اذا اعرض الناس وتکبروا تجد من يتکبر عن الدعاء - 00:10:29

يظن نفسه انه غني عن الله ويتكبر تجد بعضهم يمكن تمر عليه الايام ما دعا ربها ولا مرة كأنه في غنى عن ربه ان الذين يستکبرون

عن عبادة ما النتيجة؟ قال سيدخلون جهنم - 00:10:49

داخلين وهذا يدل على ان الدعاء هنا عبادة يعني ادعوني يعني اعبدوني لانه قال سيدخلون. لان الذي يعرض عن عبادة الله وعن

دعائه متوعد بهذا الوعيد الشديد سيدخلون جهنم داخرين. ما معنى داخرين - 00:11:08

قال يعني الصاغرين ذليلين حقيرين يذلهم الله ويحتقرهم لماذا؟ لانهم احتقروا عبادة الله واستکبروا عنها واعرضوا واعرضوا عنها

والجزاء من جنس العمل اذا اذا اعرض وتکبر عن المسجد وتکبر عن عبادة الله. وتکبر عن طاعة ربها. النتيجة مثل ما انه يتکبر -

00:11:28

ويستکبر الله سبحانه وتعالى يذله يوم القيمة. ويختزنه ويجعله من الدليلين. قال يدخلون جهنم داخلين وشف كلمة سيدخلون

تعجیل العقوبة له سيدخلون يعني ان هذا هذا وعید شدید له انه متى اعرض عن عبادة ربها وعن دعائه انه متوعد بهذا الوعيد -

00:11:54

بعد هذا البيان الشافي الجميل في الله سبحانه وتعالى يفتح ابوابه لك ويأتي كل ليلة في الثالث الاخير من الليل يقول الله

سبحانه وتعالى هل من سائل اعطيه - 00:12:20

هل من داع استجيب له؟ هل من مستغفر اغفر له؟ كل ليلة اذا بقيت الثالث الاخير من الليل ينزل سبحانه وتعالى ربنا نزولا

يليق بجلاله وعظمته الى السماء الدنيا ويقول هل من سائل - 00:12:35

هل من داعي؟ هل من مستغفر ويبيسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبيسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل رحمته سبحانه وتعالى

عمت كل شيء. ورحمته عممت كل شيء بعد ذلك يذكر الله بنعمه حتى تعرف من هو الله عز وجل - 00:12:52

حتى تعرف انك افقر انت الفقير الى ربك وانت المحتاج الى ربك اسمع ماذا يقول الله الذي جعل لكم الليل الله ابتداء كلمة

لما تقرأها في القرآن دائمًا يتبدأ الآية بقوله الله - 00:13:17

اعلم ان هذا من خصائص الله. لا احد يتدخل فيها هذى من اشياء لا يملكها الا الله. لا يستطيع اي مخلوق اعلم ان هذى تدل على

وحذانيته يدل على قدرته تدل على رحمته - 00:13:36

سبحانه وتعالى اذا سمعت مثل هذى الاشياء تدل على وحذانيته انه فقط الذي مختص بهذا الشيء ومنفرد به وانه هو القادر عليها لا

احد يقدر عليها. اي مخلوق وان هذه تذكر انها نعمة - 00:13:50

اعطاك الله اياها اعطاك اياها واعطاه غيرك اسمعوا هذا يقول الله الذي خلق الليل واووجه خلق الليل

واووجه لكم لماذا؟ ما الحكمة؟ قال لتسكنوا فيه تسكنوا النفوس فيه. اذا جاء الليل - 00:14:08

قرت النفوس وهدأت النفوس ولجأت النفوس الى قرارها و الى مستقرها. حتى الحيوانات حتى الطيور الطيور تذهب الى اوكارها

والحيوانات تذهب الى اماكن استقرارها. والانسان يتترك عمله ويترك كل شيء ويتوجه الى ان يستقر. لان الليل رحمة ونعمه -

00:14:30

تهداً فيه النفوس تستقر من عناء وتعب النهار. حتى يعيي الانسان نشاطه بعد استقراره في هذا الليل يعطيه حيوية يعطيه قوة بعد ان

يستقر النوم والليل رحمة من الله سبحانه وتعالى ولطف لو لم يأتي الليل ولم يأتي النوم ماذا سيصنع الانسان - 00:14:55

يصبح قلقاً متبعاً مرهقاً الله الذي جعلكم الليل هو الواحد هو القادر هو المنعم كل هذه تتأمل انت تدبر هذه الاشياء العجيبة واحد ما

في لا شريك له قادر لا يعجزه شيء - 00:15:18

نعم على عباده متفضل عليهم بان جعل لهم الليل ليسكنوا فيه وجعل لهم النهار ايضاً قال النهار مبصراً جعل النهار الشمس مبصرة

والشمس مضيئة يقوم الناس بعد راحتهم الى نشاطهم وحركتهم يقوم الناس ليتبعدوا ربهم - 00:15:38

يفتحون صباحهم ونهارهم بعبادة الله وصلة الفجر في الجماعة حتى ان هناك ملائكة يتعاقبون فينا يتعاقبون ملائكة النهار والليل في صلاته الفجر والعصر واذا جاء الفجر نزلت ملائكة النهار وصعدت ملائكة الليل - 00:16:00

قالوا يقول الله وهو اعلم بهم تركت ماذا تركتم؟ قال تركنا عبادك في المسجد او تركناهم على فرشهم في النهار نعمة. يقوم الانسان ويتحرك ويستغي رزق الله يتبعدهم يذكر الله - 00:16:22

يشتغل بالعلم والتعليم يشتغل بما يعني يقدمه الى الله عز وجل ويشتغل بما اباح الله له من التجارات والاعمال التي اباحها الله وامر بها قال والنهار مبصر انت تعرف ان هذا فضل من الله اسمع ماذا يقول الله. قال ان الله لذو فضل - 00:16:44

على الناس فضل الله عليك يعني نحن حقيقة يا اخوان يعني نقرأ هذه الآيات تمر علينا ما نستشعر هذا الشيء ما نستشعر ليل يأتيك ويذهب ويأتيك النهار ويذهب وانت لا تدري - 00:17:07

ما تفكروا ولا تقف وتأمل تعاقب الليل والنهار وطول الليل وقصر النهار. وحركة مستمرة يدبرها سبحانه وتعالى هو هو المنفرد بها سخر الليل سخر النهار وانت تعيش لا تستشعر هذى الاشياء - 00:17:20

لو بقي الليل جعل الله الليل سرما الى يوم القيمة او جعل النهار سرما لا يأتي ليلا ابدا حتى تعرف هذه النعمة العظيمة ان الله لذو فضل على الناس طيب اذا كانت هذه نعم عظيمة ما موقفنا منها - 00:17:36

ماذا موقف ما هو موقفنا من هذه النعم؟ موقفنا ان نشكره يا شيء نشكره بقلبك يعترف ان هذه نعمة تحدث نفسك بها تشكو بقلبك تشكر بسانك بذكر الله وطاعته باللسان - 00:17:51

يقول الحمد لله الحمد لله والشكر لله وتشكره بجوارح جوارحك بالاركان بالعبادات نشكر الله بمعنى انك لا تعصيه اذا ذكرت ان هذا الليل وهذا النهار تملأ ليك وتملأ نهارك طاعة لله - 00:18:10

صلوة وعبادة وقراءة قرآن وذكر لله. لا تملأها بمعصية الله. لأن معصية الله هذى كفر للنعمة. قالوا ان الله له فضل عن الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 00:18:28

صحيح ولا لا؟ اكثر الناس لا يشكرون تمر عليهم الايام والليالي والشهور والسنوات ما وقف ليلة واحدة يرفع رأسه الى السماء يقول يا رب هذه نعمة عظيمة ان الليل اتنا عشان نستقر - 00:18:43

ويأتيه النهار ويمشي ويخرج الى العمل ويأتي وما يستشعر عظمة هذه النعمة اكثر الناس لا يشكرون هذه النعمة بل هم في غفلة بل يستخدمون الليل والنهار واقاتهم في معصية الله - 00:18:57

قال ذلکم الله شف حتى يقرر لك هذه النعم يرتب عليها ليست فقط نعم تشكره وينتهي الامر فيه يقرر لك ماذا قال ذلکم الذي جعل الليل والنهار ذلکم الله ربکم - 00:19:11

الله ربکم الله يدل على اي شيء يدل على توحيد العبادة توحيد الالوهية. ذلکم الله. وربکم يدل على توحيد الربوبية. يعني اجمع بين هذين التوحيد واعبد ربک اعبد ربک ذلکم الله ربکم - 00:19:27

ثم قال خالق كل شيء الليل والنهار وما في الليل وما في النهار كل شيء الله خالقه السماوات السبع والاراضين السبع وما فيهن من مخلوقات والشمس والقمر والليل والنهار والكواكب. الله خالق كل شيء - 00:19:44

واذا كان هو خالق كل شيء منفردا بكل شيء فالنتيجة ما هي؟ قال لا الله اي لا معبود بحق الا هو يعني اعبدوه لا تعبدوا غيره. واتقوه ولا تتقوا غيره - 00:20:05

وراقبوا ولا تراقبوا غيره هذا كله تقرير ايها الاخوة ونحن في حاجة بحاجة الى ان نعيid ونذكر انفسنا بتوحيد الله وعبادة الله وموقفنا وعلاقتك علاقتك انت مع رب العالمين. كيف تكون علاقتك؟ علاقتك في غفلة وانصراف ولا في تعلق قلبك متعلق بحب - 00:20:21

رب العالمين بحب الله ولا في غفلة؟ كل هذه الآيات يعني يجعلك تستشعر عظمة الله عز وجل امامك يجعلك ان تشعر بانك غافل فعلا عما اوجب الله عليك حقيقة هذه الآيات تحبي في قلوبنا الایمان وتزيد الایمان - 00:20:43

يزيـد الـانـسان ايـمانـا عـنـد كلـ ما تـقـرـأ يـزـدـاد ايـمانـك كلـ ما تـقـرـأ وـتـنـدـبـر وـتـفـهـم ماـذـا تـقـرـأ يـزـدـاد ايـمانـك. يـزـدـاد الاـيـمانـ يـزـدـاد بالـطـاعـة. وـيـنـقـصـ بالـعـصـيـانـ اـذـ قـالـ ذـلـكـمـ اللهـ ربـكـمـ قـالـ قـلـ كـلـ شـيـءـ لـاـ اللهـ الاـ هوـ - 00:21:04

فـانـ تـؤـفـكـونـ فـيـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ قـالـ ذـلـكـمـ اللهـ ربـكـمـ لـاـ اللهـ الاـ هوـ ثـمـ قـالـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ وـهـنـاـ ماـذـاـ؟ـ قـالـ ذـلـكـمـ اللهـ ربـكـمـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ - 00:21:25

ثـمـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـ هوـ اـذـاـ فـيـ تـقـدـيمـ وـتـأـخـيرـ لـمـاـذـاـ هـذـاـ اـخـوـانـ حـقـيـقـةـ يـدـعـونـاـ اـلـىـ اـنـ تـأـمـلـ نـقـفـ لـيـشـ هـنـاـ يـقـدـمـ وـهـنـاـ يـأـخـرـ هـنـاـ يـقـدـمـ لـمـاـ كـانـتـ هـذـهـ الـاـيـاتـ فـيـ سـوـرـةـ غـافـرـ - 00:21:39

فـيـ الـخـلـقـ خـلـقـ الـلـيـلـ وـخـلـقـ الـنـهـارـ وـخـلـقـ الـاـنـسـانـ.ـ شـفـ سـيـأـتـيـكـ الـاـنـ خـلـقـ الـاـرـضـ وـالـسـمـاءـ وـخـلـقـ الـاـنـسـانـ وـتـصـوـيـرـهـ لـمـاـ كـانـتـ فـيـ سـيـاقـ الـخـلـقـ قـالـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ - 00:21:55

فـيـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ لـمـاـ كـانـ الـحـدـيـثـ عـنـ التـوـحـيدـ وـالـاـقـرـارـ بـاـنـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ جـاءـ تـقـدـيمـ لـاـ اللهـ الاـ هوـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ نـقـرـأـ وـتـنـدـبـرـ لـاـ انـ نـقـرـأـ هـكـذـاـ - 00:22:12

قـالـ هـنـاـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ ثـمـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـ هوـ اـيـ لـاـ مـعـبـودـ بـحـقـ الاـ هوـ.ـ اـذـاـ عـرـفـتـ اـنـ اللهـ هوـ الـذـيـ خـلـقـ الـلـيـلـ وـخـلـقـ الـنـهـارـ وـخـلـقـكـ اـنـتـ وـخـلـقـ الـمـخـلـوقـاتـ وـخـلـقـ كـلـ شـيـءـ عـرـفـتـ اـنـهـ هوـ الـوـاحـدـ - 00:22:28

فـاـفـرـدـتـهـ بـالـعـبـادـةـ وـاـقـبـلـتـ عـلـىـ مـحـبـتـيـ وـطـاعـتـهـ وـعـبـادـتـهـ وـاـنـ لـاـ اللهـ الاـ هوـ فـانـ تـؤـفـكـونـ.ـ كـيـفـ تـصـرـفـونـ؟ـ عـنـ عـبـادـتـهـ.ـ تـسـمـعـونـ هـذـهـ النـعـمـ؟ـ وـهـذـهـ الـحـقـائـقـ ثـمـ تـجـدـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـنـصـرـفـ مـنـ يـنـصـرـفـ عـنـ عـبـادـةـ اللهـ لـيـعـبـدـ الشـيـطـانـ - 00:22:45

وـلـيـعـبـدـ الـهـوـيـ وـلـيـعـبـدـ النـفـسـ وـلـيـعـبـدـ الـمـخـلـوقـاتـ اـيـنـ عـقـلـكـ؟ـ وـاـنـتـ تـسـمـعـ مـثـلـاـ هـذـاـ الـكـلـامـ وـلـكـنـ تـجـدـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـصـرـفـونـ عـنـ طـاعـةـ اللهـ اـلـىـ طـاعـةـ الشـيـطـانـ تـجـدـ هـنـاـكـ اـسـبـابـ ماـ هـيـ مـاـ الـذـيـ جـعـلـهـمـ يـنـصـرـفـونـ اـلـىـ طـاعـةـ الشـيـطـانـ - 00:23:06

وـطـاعـةـ الـهـوـيـ وـالـنـفـسـ وـتـرـكـ طـاعـةـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ مـاـ الـذـيـ اـسـمـعـ قـلـ كـذـلـكـ يـؤـفـكـ الـذـينـ كـانـوـاـ بـاـيـاتـ اللهـ يـجـحـدـوـنـ.ـ هـذـاـ هـوـ الـجـوابـ لـمـاـ كـانـوـاـ يـجـحـدـوـنـ بـاـيـاتـ اللهـ وـيـنـكـرـوـنـهـاـ وـيـعـرـضـوـنـ عـنـهـاـ الـلـيـلـ اـيـةـ الـنـهـارـ - 00:23:28

اـيـةـ الـمـخـلـوقـاتـ فـيـ السـمـاءـ وـالـاـرـضـ يـعـرـضـ عـنـهـاـ وـلـاـ يـعـتـرـفـ بـاـنـ اللهـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـهـاـ وـاـوـجـدـهـاـ وـلـاـ يـعـتـرـفـ بـاـنـ اللهـ هـوـ الـذـيـ اوـجـدـهـ هـوـ الـذـيـ اـمـرـكـ بـطـاعـتـهـ يـؤـفـقـونـ وـيـجـحـدـوـنـ اـيـاتـ اللهـ يـؤـفـكـ كـذـلـكـ يـؤـفـكـ - 00:23:46

مـثـلـ مـاـ انـهـمـ اـفـكـوـاـ وـاـعـرـضـوـاـ اـعـرـضـ اللهـ عـنـهـمـ مـثـلـ مـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ فـلـمـاـ زـاغـوـاـ جـزـاءـ اللهـ قـلـوـبـهـمـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ مـرـضـ فـزـادـهـمـ اللهـ مـرـضـ الـاـيـاتـ كـيـفـ تـتـحـدـثـ اـسـبـابـ لـهـ اـسـبـابـ - 00:24:02

اـذـاـ جـئـتـ اـذـاـ وـجـدـتـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـعـرـضـ عـنـ الـصـلـاـةـ مـعـ الـجـمـاعـةـ اوـ لـاـ يـؤـدـيـهاـ بـالـكـلـيـةـ.ـ وـوـجـدـتـهـاـ مـنـ يـعـرـظـ عـنـ ذـكـرـ اللهـ وـعـنـ طـاعـةـ وـعـنـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ يـعـرـظـ عـنـ مـاـ اـمـرـهـ اللهـ بـهـ - 00:24:20

اـعـلـمـ اـنـ فـيـهـ مـرـضـ فـاعـلـمـ اـنـ قـلـبـهـ فـيـهـ شـيـءـ وـاـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ حـرـمـهـ حـرـمـ هـذـاـ مـحـرـومـ الـذـيـ يـعـرـضـ عـنـ طـاعـةـ اللهـ هـذـاـ تـجـدـهـ فـيـهـ هـوـ الـذـيـ حـرـمـ نـفـسـهـ فـحـرـمـهـ اللهـ - 00:24:35

وـالـجـزـاءـ مـنـ جـنـسـ الـعـلـمـ الـجـزـاءـ مـنـ اللهـ غـنـيـ عـنـهـ اللهـ غـنـيـ عـنـهـ ايـ شـيـءـ يـذـهـبـكـمـ وـيـأـتـيـ بـخـلـقـ جـدـيدـ يـأـتـيـ بـاـخـرـينـ قـالـ كـذـلـكـ الـذـينـ كـانـوـاـ بـاـيـاتـ اللهـ يـجـحـدـوـنـ اـذـاـ عـرـفـتـ هـذـهـ الـاـيـاتـ يـزـيـدـكـ اللهـ اـيـضاـ اـيـاتـ - 00:24:50

قـالـ اللهـ يـعـنـيـ هـوـ الـوـاحـدـ الـمـنـفـرـدـ بـالـخـلـقـ الـقـدـرـةـ بـالـاـنـعـامـ دـائـمـاـ رـكـزـوـاـ مـعـ اللهـ ماـذـاـ قـالـ؟ـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ اـنـتـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ.ـ لـمـ قـالـ اللهـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـاـرـضـ - 00:25:09

قـرـارـاـ مـسـتـقـرـةـ لـاـ تـتـحـرـكـ لـوـ تـضـطـرـ بـحـرـكـةـ بـسـيـرـةـ فـيـهـاـ جـبـالـ تـرـسـيـهـاـ فـيـهـاـ اوـدـيـةـ فـيـهـاـ كـلـ هـذـيـ نـعـمـ منـ اللهـ.ـ اللهـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـاـرـضـ - 00:25:31

قـرـارـاـ مـسـتـقـرـةـ لـاـ تـتـحـرـكـ لـوـ تـضـطـرـ بـهـذـهـ نـعـمـ ظـيـعـةـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ دـائـمـاـ فـيـهـاـ الـزـرـازـلـ وـكـيـفـ يـعـيـشـوـنـ اـهـلـهـاـ؟ـ فـيـ اـضـطـرـابـ وـفـيـ رـعـبـ وـانـتـ مـسـتـقـرـ فـيـ هـذـهـ الـاـرـضـ تـمـشـيـ تـبـنـيـ تـرـزـعـ كـلـ شـيـءـ لـكـ مـهـيـاـ - 00:25:59

هـذـهـ نـعـمـ ظـيـعـةـ اللهـ الـذـيـ جـعـلـكـمـ الـاـرـضـ قـرـارـاـ قـالـ خـذـ زـيـادـةـ.ـ اـيـضاـ وـجـعـلـ مـاـذـاـ جـعـلـ لـكـمـ الـاـرـضـ وـسـيـرـهـ لـكـ

مستقرة. هو الذي خلقها وآوجدها قال والسماء بناء جعل السماء فوقك - 00:26:16

بناء سقفاً محفوظاً. محفوظاً من الشياطين سقف محفوظ وجميل وحسن أن رفعت رأسك ووجدت هذا الابداع في الخلق العائلة هل ترى من فطور؟ ثم ارجع بصرك مرتين ينقلب اليك البصر خاصياً وهو حسيراً - 00:26:34

مطبع ما يجد فيها شيء ما يعيي هذه السماء جميلة حسنة قد جملها الله زينا السماء الدنيا بمصابيح وبالشمس والقمر والجمال والبهاء. ما تجدها في أي مخلوق. قال الأرض والسماء بناء والسماء فيها النعم. وفي السماء رزقكم فيها النعم العظيمة - 00:26:50  
من الارزاق وبالسماء رزقكم وما توعدون. السماء بناء وزيادة على ذلك من النعم التي يذكرها الله ذكر الله لك الليل وتعاقبه والنهار وانه خالق كل شيء ثم ان الله خلق لك الأرض وجعلها قراراً مستقراً - 00:27:14

وخلق لك السماء وجعلها بناء لك ايضاً خلقك انت ولم يخلق هكذا بل خلقك في احسن تقويم فقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال هنا وصوركم فاحسن صوركم احسن اشكالكم جميلة - 00:27:33

يقارن بينك وبين الحيوانات الاخرى تعرف ان نعمة الله عليك نعمة الله عليك الانسان يأخذ الطعام ويأكل بيده والحيوان يأكل بفمه. تعرف نعمة الله عليك وشف تصوير الله لك بالجمال الحسن - 00:27:55

بالاعين والانف والفم والشفتين. جمال بيديك لم تكن احداهما اطول من الاخرى او احداهما فيها اصابع الاخرى ما فيها اصابع تعرف قدميك متساوية لو اختلت القدمين ما استطعت ان تمشي باستقامة - 00:28:11

هذا كلها نعم عظيمة تفصيل شف قال صور يعني الصور والاشكال الجميلة الحسنة الجميلة الحسنة قال صوركم ولم يقل صوركم فقط صوركم فاحسن صوركم. جعل صوركم جميلة حسنة وزيادة مع ذلك عشان تعرف نعمة الله - 00:28:28  
والله لوحدي يا اخوان اسمع مثل هذه الایات انه انه يستحي ويستحي ويخرج من هذه النعم العظيمة التي الله يذكر بها وانت غافل عنها في احد منا وقف وجلس ينظر في نفسه - 00:28:49

والله يقول في انفسكم افلا تبصرون؟ هل منا احد وقف في نفسه وجلس ينظر في هذه العين كيف خلقت وينظر في هذه الاسنان كيف خلقت؟ وينظر في السمع كيف خلقت - 00:29:01

وينظر في سائر جسده ينظر ويتأمل العقل المخ كيف يأخذ هذه المعلومات ويخرجها عنده سنين طويلة والله فلان انا اذكر اني شفتك قبل عشر سنوات كيف طلعت المعلومات بسرعة يعني اشياء عجيبة في الانسان - 00:29:17  
يقول لك وصوركم فاحسن صوركم وزيادة على ذلك قال ورزقكم من الطيبات لا تظن انك انت ترزق نفسك. تذهب الى المطعم وتأكل او تصنع شيئاً في بيتك وتأكل من نفسك؟ لا - 00:29:36

هذا رزق السوق والله لك يأتي به يأتي به الله سبحانه من ابعد الدنيا لك انت الذي ساقه هو الله سبحانه وتعالى. انت ما تقدر. ولا تستطيع ان تطعم نفسك - 00:29:50

ولكن هذه نعم الله سبحانه يسوقها لك يقول ورزقكم ما قال انتم رزقتم انفسكم ورزقكم من الطيبات. شف كلمة الطيبات ينبغي ان نقف عندها اذا كان الله رزقنا من الطيبات ويمن علينا بالرزق من الطيبات ولم يقل من الخبائث. اذا ينبغي لك ان تحذر - 00:30:02  
ان تحذر ان الله ان الخبائث ليست رزق الذين يتعاطون المحرمات من المخدرات والحبوب والدخان والشيش وغيرها اعلم ان هذا ليس من الطيبات وان الله لم يبح. الله ماذا قال؟ قال طيبات ما قال خبائث - 00:30:22

وتناولك للاشياء الخبيثة مخالفة لامر الله مخالف الله ما اباح لك الله قال رزقكم من الطيبات ما قال رزقكم من الخبائث فانت عاقل تفهم ان الله لما قال خذوا الطيبات - 00:30:41

واترك الخبائث ان الخبائث تضرك والله ارحم بك من نفسك انصرف عنك اشياء اشياء تضرك واباح لك اشياء تنفعك قال ورزقكم من الطيبات ثم شف لما تذكرة هذه النعم في احد يستطيع ان ينكر هذه النعم - 00:30:57  
اي عاقل له عقل يستطيع ان ينكر هذه النعم من خلقك من رزقك من خلق الارض؟ من خلق السماوات؟ انظر انظر ما حولك ما الذي خلقها؟ تعرف ان الله ولذلك شف يكرر الله ويعيد ويربط هذه الاشياء - 00:31:16

بانه هو الذي يستحق العبادة ذلكم الله ربكم ذلكم الله توحيد الالهية والعبادة. ربكم توحيد الربوبية يعني هو الرب الذي يستحق ان يعبد لا غير لا غيره. ذلكم الله ربكم. واذا عرفت ان الله يأمرك بعبادته ينبغي ان تذكر نعمة الله عليك بهذه النعم بل زيادة - 00:31:33  
على هذه النعم ناظر ماذ قال قال فتبarak الله رب العالمين تبارك يعني كثرا خيره وعم خيره عم خيرها المؤمن والكافر حتى الكافر يرزقه الله حتى الكافر يرزقه الله لما قال ابراهيم وارزق - 00:31:58

وارزقهم من الثمرات من امن؟ قال لا حتى ومن كفر ارزقه لما قال هناك الولاية اليمانية والطاعة قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي لا ينال عهدي الظالمين عهدي لا ينال الظالمين. انما ينال اهل الطاعة - 00:32:18

الدين لا يعطيه الله من يشاء لا من يستحق ويعرف ويختاره الله اما الدنيا والارزاق هذى يعطيها الكافر والمؤمن كلهم يأكلون كما تأكل الانعام قال هنا فتبarak الله رب العالمين تبارك يعني كثرا خيره عمما - 00:32:37

الارض والسماءات خيره سبحانه وتعالى وهو الله شف تبارك الله المنفرد باللوهية. رب العالمين المنفرد الربوبية الخالق للعالمين كلهم واذا كان هو عشان الايات كلها تقرر ان الذي يستحق العبادة هو الله - 00:32:58

قال سبحانه وتعالى هو الحي طيب اذا كان هو الحي ماذا تستفيد من هذه الكلمة اذا كان هو الحي هو الحي يموت ما سواه يموت كلها. كل المخلوقات الجن والانس يموتون. والكل حيوانات تموت - 00:33:17

وهذى الاصنام التي يعبدونها والاولياء كلهم يموتون الحي وحده وحده الذي لا يموت هو الله سبحانه وتعالى. وتوكل على الحي الذي لا يموت. قال هو الحي. واذا كان هو الحي - 00:33:36

رتب عليه قال لا الله الا هو لا تعبد غيره اعبدوه وافردوه بالطاعة لا الله الا هو فادعوه دعاء عبادة ودعاء مسألة فاعبدهو ولكن اعبدوه مخلصين له الدين لا تعبد بشائبة شرك - 00:33:50

اخصل عبادتك لله. تجد من الناس من يعبد الله ويخلط في عبادته من الشرك. يخلط في عبادته من البدع والشركيات حتى الرياء اذا صليت لاجل فلان تصدق لاجل فلان وصمت لاجل فلان وحججت لاجل فلان واعتمرت لاجل فلان وفلان وفلان هذا محبط العمل يحيط عمله - 00:34:08

قال فادعوه مخلصين له الدين اخلصوا عبادتكم اجعلوها خالصة لرب العالمين له الدين الشرع له والعبادة له فاذا عرفت هذه النعم والعبادة وانت تتلذذ بعبادة ربك وتفرح ان الله هداك - 00:34:30

ما الذي يجب علينا؟ اسمع ماذا يقول الحمد لله رب العالمين. الحمد كله لله. المحامد كلها يستحقها رب العالمين. فهو الذي يحمد ويشكر ومن حمده وشكره الاعتراف بنعمه من حمده وشكره الاقرار بنعمه. من حمده وشكره ان تعبده لا تعبد غيره - 00:34:47  
وان تدعوه وتتلذذ برفع يديك الى السماء ان تدعوا ربك وتسأله حاجاتك مجيب الحاجات سميك الدعوات ومجيب الحاجات هو الله سبحانه وتعالى قال الحمد لله رب العالمين اذا تقرر هذا ما النتيجة بعدها - 00:35:12

قال قل اني نهيت قل لهم لهؤلاء المشركين الذين لم يعرفوا نعمة الله عليهم قل لهم اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله انا نهاني ربى ان اعبد غيره - 00:35:34

انا اعبد الذين انتم تعبدونهم من دون الله من هذه الاصنام والاثاث والالهه لا اعبدها. نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لماذا جاءني المياء لما عرفت الحق - 00:35:50

خلاص من عرف الحق لا يعرض عنه العاقل لما يعرف الحق يقبل عليه. لما جاءني البينات من ربى وامررت امرني الله باي شيء ان اسلم لرب العالمين ان انقاد لرب العالمين - 00:36:03

ان اسلم وانقاد وانقاد لرب العالمين تنقاد له وتسلم جوارحك لرب العالمين وتسلم قلبك لله عز وجل لا لا مخلوق يذكرك الله بنفسك انت حتى لما قال قبل قليل وصوركم فاحسن صوركم يذكرك الاطوار التي مر بها انت - 00:36:18

في خلق الاول كيف؟ ما هي الاطوار؟ قال هو الذي خلقكم هو فقط شف تعيدكم مرة؟ الله او هو من هو؟ هو الله ماذا؟ قال خلقكم خلق بني ادم خلقه من اي شيء. قال خلقهم من تراب. يعني اصلك من تراب. ادم خلق من تراب. وانت من ذرية ادم خلقت من ماء

قال شف قال خلقكم من تراب. هذا ادم ثم من نطفة ذريته من نطفة وهذه النطفة تبقى في رحم الام اربعين يوم، وهي ماء مهين ماء كلنا رأينا مني يملي ماء مهين يبقى هذه هذا الماء - 00:37:06

في هذا الرحم من نطفة اربعين ثم يتحول علقة علقة يعني لانه يعلق بجدار الرحم يعني قطعة دم صغيرة فكر في نفسك انت الان تمشي ولك عقل ولك عيون ولك سمع ولك كذا كذلك تذكر ان الله ان اصلك ماذا؟ نطفة - 00:37:28

ثم علقة ثم بعد هذا العقد تمر بالاطوار كلها وبعدها قال يخرجكم طفلا. نطفة ثم علقة ثم مضفة ثم بعد المضفة عظام ثم يكسو العظام لحما حتى يكتم الخلق في بطن امه - 00:37:49

وهو لا يدرى عن شيء ثم يخلق الله في احسن صورة ويخرجه من بطن امه. قال ثم يخرجكم ولا يستطيع الانسان ان يخرج نفسه ولا الام تخرجه وانما الذي يخرجه مثل ما قال الله - 00:38:06

وان يخرجكم هو الذي قال يخرجكم طفلا صغيرة طفلا ثم تعيش وانت طفل فترة من الزمن ثم لن تبلغوا اشدكم قوة الشباب والفتواة تبلغوا اشدكم و تستمر معك قوة الشباب ثم بعد ذلك قال لتكونوا شيوخا - 00:38:20

تبلغ سن الهرم يمتد بك العمر يمتد بك الايام تتقدم في العمر قال ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى. مو بالجميع يستمر الى ان يكون شيئا ما يدرى هل يبلغ الشيخوخة ولا ما يبلغ؟ هل يبلغ اربعين او خمسين او ستين او سبعين ما يدرى؟ قال ومنكم من يتوفى من قبل قد يموت في العشرين - 00:38:45

قد يموت في العشر قد يموت اصغر او اكبر هذا كله باقدر مقدرة في علم الله سبحانه وتعالى. ولا يدرى الانسان متى يموت ومنكم من يتوفى من قبل ولبلغوا اجلا مسمى قد قدر كلنا وكل الخلق - 00:39:12

كل يمشي بهذه الدنيا حتى يبلغ اجله الذي ختمه الله اليه واجبه فاذا وصل اجره انتقل. ورحل من هذه الدنيا. ولبلغوا اجرا مسمى طيب واذا سمعنا هذا الكلام وش النتيجة - 00:39:29

عرفت انك مخلوق من تراب من علاقة بعدين وش النتيجة قال ولعلمكم ولعلمكم تعقلون الايات تنطق تتكلم يعني تعقل هذا الخلق حرك عقلك وحرك فهمك وذهنك وتفكر في خلقك علشان تعرف نعمة الله عليك ولعلمك - 00:39:44

تعقلون هو الذي يحيي ويميت لا غير ما في اي اي شخص او اي شيء في في العالم يحيي ويميت ابدا الا الله لما قال ابراهيم لما حاج الذي حاج ابراهيم قال انا احيي ويميت لما قال - 00:40:05

قال حاجة وقال من ربك يا ابراهيم؟ قال ربى الذي يحييك قال كيف تحيي ويميت اتنى بشخصين قد حتى ما عليهم ان يقتلوا حكم عليهم بالقتل وقال اما هذا فاقتلوه واما هذا اتركوه - 00:40:24

احييت هذا وامدت هذا يضحك على الناس ماذا قال له ابراهيم؟ صرفه عن اذاه. قال ما دام انك انت تموه على الناس انا اعطيك دليل اعطيك امر اخر قال فان الله يأتي بالشمس - 00:40:41

من المشرق انت فاتي بها من المغرب خلاص تحير ما يستطيع ان يرد والله لا يهدي القوم الظالمين. ظالم هذا. هو الذي يحيي ويميت. لا غير شوف كلمة يحيي ويميت في علم الظالع يدل على اي شيء - 00:40:55

استمرار حياة الموت بيد الله هو الذي يميت جنائز كل يوم جنائز روح صل في المساجد التي يقام فيها الجنائز شف كيف تحمل الجنائز كل يوم كل يوم كل وكثير من الصلوات - 00:41:13

يصلون عليه هو الذي يحيي وهو الذي ويحيي يخلق نروح المستشفيات وشوف كيف كثرة الولادات يحيي ويميت عشان تعرف عظيم الله سبحانه وتعالى وعظيم علمه الذي احاط بكل شيء يحيي ويميت - 00:41:24

فاذا قضى امرا فانما يقول اذا اراد اي امر لا يعجزه بعض الناس يقول يعني انت يعني شف الذي جعل الكفار يستبعدون اليوم الاخر ويكرهون به لانها ادخلوا عقوتهم قالوا كيف الله يبعث من في القبور - 00:41:44

يعني ذهبوا راحوا خلاص ترابا وعظاما يبعثهم كيف يأتي بهم ويعطهم هذه قدرة الله يقول كل شيء كن فانما هي زمرة واحدة فاذا

هم قيام ينظرون ما هي مسألة بيده انت. لا تتصور بعقلك - 00:42:02

هذا بيده بقدرة الله. فإذا قضى امرا فانما يقول له كن ويكون ما يملكه اي انسان واي مخلوق كن فيكون لعلنا نقف عند هذا القدر لا 00:42:22 نطيل ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والحقيقة الاليات تتكلم يا اخوان -

وتذير يجعلك تعيش عالم اخر انظر نفسك الان تخرج وتذهب وتسعى يمين شمال وتذهب في البيت وتذهب في الطرق في غفلة في غفلة في غفلة تأتي تسمع هذا الكلام الاليمان يتجدد عندك - 00:42:44

والقلوب تحيا مرة اخرى وتصقل هذا القرآن يচقل القلوب وينظفها مما لصق بها من امور الدنيا ومن من الغفلة ومن مران عليها فهذه 00:43:02 نعمة عظيمة حقيقة الانسان يعيش مع الاليات القرآنية يتذير يتأمل -

يحيى حياة اخرى يتجدد ايمانه يزداد ايمانه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته 00:43:21 وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:43:38